

أثر رأس المال الفكري في تحقيق ريادة منظمات الأعمال -دراسة ميدانية بمؤسسة

اتصالات الجزائر -وحدة تلمسان

The impact of intellectual capital on achieving entrepreneurship in business organizations - a field study at the Algeria Telecom Corporation - Tlemcen Unit

د. خلوط عواطف

المركز الجامعي -مغنية، awatifkhellout@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2023/05/08

تاريخ الاستلام: 2023/02/08

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري على ريادة الأعمال بمؤسسة اتصالات الجزائر -وكالة تلمسان، ولتحقي هدف الدراسة تم توزيع استبيان على 50 موظفا، ولتحليل النتائج المتوصل إليها تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين أبعاد رأس المال الفكري (الاستقطاب، الصناعة، التنشيط، المحافظة على رأس المال الفكري، والاهتمام بالعملاء)، وريادة الأعمال بأبعادها (الإبداع، استثمار الفرص، المبادرة). كما بينت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري مجتمعة وريادة الأعمال. وعليه فإن المنظمات بحاجة للتوجه نحو تنفيذ برامج التجديد والتغيير وضرورة تبنيها للممارسات الإبداعية والاستمرار فيها والالتزام باقتناص الفرص والمبادرة للتميز كمكونات أساسية للمنظمات الناجحة.

كلمات مفتاحية: رأس المال الفكري، ريادة الأعمال، اتصالات الجزائر، وكالة تلمسان.

تصنيف JEL: O15, L 83.

Abstract:

This study aims to find out the impact of intellectual capital on entrepreneurship at Algeria Telecom Tlemcen Agency, and to achieve the objective of the study, a questionnaire was distributed to 50 employees, and to analyze the results reached, the statistical package program for the social sciences SPSS was relied on. The results of the study found a significant correlation between the dimensions of intellectual capital (attraction, industry, activation preservation of intellectual capital, and attention to customers), and entrepreneurship With its dimensions (Creativity, Opportunity Investment, Initiative) . The study also showed a statistically significant impact on the ... combined dimensions of intellectual capital and entrepreneurship. Therefore, organizations need to move towards the implementation of programs of renewal and change, and the need to adopt and continue creative practices and commit to seizing opportunities and initiative to excel as essential components of successful organizations.

Keywords: Intellectual Capital; Entrepreneurship; Algeria Telecom, Tlemcen Agency.

Jel Classification Codes : L 83, O15.

1. مقدمة:

من أبرز سمات العصر الحديث هي الريادة في منظمات الأعمال كحقيقة أساسية تحدد نجاح أو فشل المؤسسات بدرجة دقيقة، ومن هنا أصبحت المؤسسة في موقف يحتم عليها العمل الجاد والمستمر لاكتساب أفرادها المهارات الريادية التي تساعدهم في تحسين موقع مؤسستهم في الأسواق أو حتى لمجرد المحافظة عليها في مواجهة ضغوط المنافسين الحاليين والمحتملين. وبغية مواجهة هذه التحولات الجديدة أصبح من الضروري على المؤسسات انتهاج سبيل الريادة الذي يقوم على أساس الإبداع والمبادرة في تحويل الفرص إلى أفكار قابلة للتطبيق بالإضافة إلى تحمل وتقبل المخاطرة في بيئة اللاتأكد، وعليه أصبح بإمكان المنظمات المراهنة على رأس المال الفكري لبلوغ مستويات عالية من الأداء.

وفي هذا السياق أثبت العامل البشري أنه هو الرأس مال الأكثر قيمة بالنسبة للمنظمات، وهو العنصر الأساسي لنموها وتطورها، فهو المورد الوحيد في المنظمة التي يتمتع بالقدرة على التفكير، ومن ثم الإبداع والتجديد ومنه التمييز والتفوق. ولقد أصبحت المنافسة الحقيقية بين منظمات الأعمال هي محاولة بناء وتنمية رأس مال فكري بكل الوسائل الممكنة، وحتى بمحاولة السطو على العناصر الفكرية المتميزة من المنافسين أو المنظمات والدول الأخرى. ويعتبر العاملون في المنظمات من ذوي المعرفة والخبرة هم المصدر الرئيسي لرأس المال الفكري، ومن ثم يتضاعف الاهتمام بتطوير نظم وتقنيات إدارة الموارد البشرية من أجل التعامل الإيجابي مع هذه الموارد النادرة ذات القيمة. وعليه أصبح بإمكان المنظمات المراهنة على رأس المال الفكري لبلوغ مستويات عالية من الأداء، وتحقيق الريادة في الأعمال.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

ما هو أثر رأس المال الفكري على ريادة الأعمال بمؤسسة اتصالات الجزائر -وحدة تلمسان؟
والذي تتفرع عنه التساؤلات التالية:

- هل يؤثر رأس المال الفكري على الإبداع في مؤسسة اتصالات الجزائر -ولاية تلمسان.
 - هل يؤثر رأس المال الفكري على استثمار الفرص في مؤسسة اتصالات الجزائر -ولاية تلمسان.
 - هل يؤثر رأس المال الفكري على الاستباقية في مؤسسة اتصالات الجزائر -ولاية تلمسان.
- فرضيات الدراسة: لمعالجة الإشكالية المطروحة نقوم باختبار صحة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري (الاستقطاب، الصناعة، التنشيط، المحافظة عليه، والاهتمام بالعملاء) وبين ريادة الأعمال (الإبداع، استثمار الفرص والمبادرة) في مؤسسة اتصالات الجزائر -وحدة تلمسان.

الفرضية الرئيسية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ لرأس المال الفكري على ريادة الأعمال. ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى: يؤثر رأس المال الفكري على الإبداع في مؤسسة اتصالات الجزائر-وحدة تلمسان.
- الفرضية الفرعية الثانية: يؤثر رأس المال الفكري على استثمار الفرص في مؤسسة اتصالات الجزائر-وحدة تلمسان.
- الفرضية الفرعية الثالثة: يؤثر رأس المال الفكري على المبادرة في قطاع الاتصالات في ولاية تلمسان.

أهمية الدراسة: يعد رأس المال الفكري متغيرا مهما ذو تأثير كبير على نجاح منظمات الأعمال وخاصة المعرفية منها، مما ينعكس على قيمة المنظمة السوقية وهو ما دفع الباحثين إلى الاهتمام المتزايد برأس المال الفكري. وتستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

- ثورة تكنولوجيا المعلومات ومجتمع المعلومات؛
- الأهمية المتزايدة للمعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة؛
- الأنماط المتغيرة للأنشطة الشخصية ومجتمع الشبكات؛
- ظهور الابتكار والإبداع كمحدد رئيسي لريادة الأعمال.

الهدف من البحث: تهدف هذه الدراسة إلى البحث والتحليل للعناصر التالية:

- البحث في العلاقة والأثر الذي رأس المال الفكري في ريادة الأعمال من خلال التطرق للأدبيات النظرية التي عالجت الموضوع.
- معرفة اتجاه إجابات أفراد العينة حول أبعاد رأس المال الفكري (الاستقطاب، الصناعة، التنشيط، المحافظة عليه، الاهتمام بالعملاء) وكذا أبعاد ريادة الأعمال (الإبداع، استثمار الفرص، المبادرة).

- قياس أثر أبعاد رأس المال الفكري على ريادة الأعمال لدى أفراد العينة المدروسة.
- محاولة صياغة مجموعة من التوصيات النابعة من الملاحظات التي تسجل في الدراسة الميدانية وهذا حتى نساهم بإيجابية في تقديم بعض الآراء للقادة والعامين على حد سواء والتي تؤدي إلى تحسين الأداء بالمؤسسة.

منهجية البحث: سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لموضوع هذا البحث، والذي يساعدنا في توفير البيانات المتعلقة بموضوع بحثنا، إضافة إلى تفسيرها والبرهنة على فرضيات الدراسة. بالإضافة إلى البحث في طبيعة العلاقة بين رأس المال الفكري وريادة الأعمال، ومعرفة مدى التأثير والارتباط بينهما، حيث تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وبغرض تحليل هذه البيانات استخدمنا برنامج SPSS V26.

2. الإطار النظري لرأس المال الفكري:

1.2 تعريف رأس المال الفكري:

وردت العديد من التعاريف الخاصة برأس المال الفكري من قبل الباحثين والأكاديميين والتي نذكر بعضها منها:

- يعرف Stewart رأس المال الفكري على أنه "المادة الفكرية: المعرفة، المعلومات، الملكية الفكرية، والخبرة التي توضع قيد الاستخدام من أجل خلق الثروة الرابحة. (Steawart, 1997, p. 90)
- كما يعرف رأس المال الفكري على أنه "القدرة العقلية القادرة على توليد أفكار جديدة ومناسبة وعملية قابلة للتنفيذ وتتمتع بمستوى عال من الجودة وتمتلك القدرة على تحقيق التكامل بين مكونات مختلفة للوصول إلى الأهداف المنشودة للمعرفة المفيدة التي يمكن توظيفها واستثمارها بشكل صحيح لصالح المنظمة. (المفرجي و صالح، 2003، صفحة 32)
- أما APRIL فقد وضع حدود فاصلة بين الموارد المادية والموارد المعرفية (الرأسمال الفكري) حيث أشار إلى أن الموارد المادية تشمل كل تلك الموارد التي تظهر في ميزانية المنشأة منها على سبيل المثال: العقارات والمنشآت والتجهيزات والبرمجيات وغيرها، في حين أن الموارد المعرفية تتمثل في ثقافة المؤسسة والمعرفة التكنولوجية والعلامات التجارية وبراءات الاختراع والمصارف العملية التي يتقاسمها العاملون في المؤسسة، وكذلك التعليم المتراكم والخبرة. (نواتي بن علي و نادي، 2011)

- كما توجد تعريفات أخرى أكدت على مساهمة رأس المال الفكري في تحسين أداء المنظمات من خلال تطوير مخرجاتها من سلع وخدمات، حيث اعتبر Hansen أن رأس المال الفكري يتمثل بتلك الموجودات غير المادية التي يقع على عاتقها توليد الأفكار وإجراء البحوث وتحويل نتائجها إلى منتجات مما يمنح المنظمة ميزة تنافسية تعتمد على الابتكار والتحسين المتواصل لتطوير منتجاتها في ظل التغيرات البيئية المتسارعة. (Hansen, Nohria, & Tierney, 1999, p. 106)

- 2.2 مكونات رأس المال الفكري:** تسعى المنظمات المعاصرة إلى إيجاد طرق وأساليب في إدارة رأس المال الفكري للوصول إلى التميز والإبداع وهي ما تشكل مكونات رأس المال الفكري:
- استقطاب رأس المال الفكري ويرتكز على: البحث عن الخبرات المتقدمة، جذب المهارات والقدرات التقنية المتقدمة، وتصميم نظام معلومات يسهل عملية الجذب والاستقطاب.
 - صناعة رأس المال الفكري وترتكز على: تعزيز مهارات وقدرات العاملين، زيادة البرامج الهادفة لتنمية العلاقات الإنسانية في العمل، تعزيز التعلم المشترك ونشره.
 - تنشيط رأس المال الفكري ويرتكز على: تنمية وتحفيز الأفكار الإبداعية باستخدام أساليب متنوعة كالعصف الذهني وأسلوب دلفي والمجموعات الصورية والشكلية وغيرها، وضع نظام لجمع الأفكار والمقترحات.
 - المحافظة على رأس المال الفكري: هناك العديد من الأساليب للمحافظة على رأس المال الفكري ومنها: مواجهة الإحباط التنظيمي، تعزيز التميز التنظيمي، تقليل ضغوط العمل (ضرغام إبراهيم و همام، 2020، صفحة 155).
 - كما تركز على التدريب والتطوير المستمر للعاملين، منح الحوافز المادية والمعنوية للعاملين، الحد من النزيف الوظيفي.
 - الاهتمام بالعملاء ويرتكز على: تطوير نظام توثيق لاحتياجات ومتطلبات العملاء، تطوير نظام تقديم الخدمة، منحة مزايا إضافية للعملاء.
 - والجدير بالذكر أن مكونات رأس المال الفكري تشكل متجمعة منظومة متكاملة لا يمكن الاستغناء عن أي منها.

3. التعريفات الإجرائية لريادة الأعمال:

تعتبر ريادة الأعمال عملية ذكية متكاملة ومتفاعلة ومنتظمة ومستمرة، تبدأ بالتقرب لملاحظة فرص جديدة ناشئة في السوق، واختيار أنسبها ملائمة لتطلعات ورغبات وموارد ذلك الفرد المستعد لتحمل وقبول المخاطرة والباحث عن التفرد والتميز، واكتساب نتائجها من خلال تطوير شيء فريد. وأكد Stewart أنه ومع انتقال الاهتمام بالريادة إلى مستوى المنظمة، بعد أن تركز ذلك الاهتمام بداية على رائد الأعمال الفرد (المستقل) جاءت البحوث لاحقاً مركزة على الريادة المؤسسية أو عملية إنشاء مشروعات جديدة داخل منظمات قائمة، حيث بدأ الاهتمام الفعلي بهذا الموضوع منذ نشر Miller and s'Friesen (1978) لمقالهما والذي صنفا فيه المنظمات إلى منظمات ناجحة وأخرى غير ناجحة. حيث وضعاً خصائص للمنظمات الريادية الناجحة والمتمثلة فيما يلي: (Stewart, 2009)

- تتصف بأنها منظمات مبادرة ومتفوقة على بقية المنافسين
- تتحمل وتقبل المخاطرة وتعمل ضمن حالات اللاتأكد.
- تظهر الإبداعية في عمليات تطوير السوق أو المنتجات أو كليهما مع.

1.3 مفهوم ريادة الأعمال:

إن الاهتمام بمدخل ريادة الأعمال ازداد في السنوات الماضية، بسبب الانفتاح الاقتصادي، والعولمة، والتقدم التكنولوجي التي أثرت بشكل كبير على بيئة الأعمال والبيئة التنافسية للمؤسسات، وتنبع أهميته من أهمية الدور الذي يلعبه في زيادة النمو الاقتصادي للدولة على المستوى الكلي، ونمو المؤسسات وتوسع نشاطها، وتسهيل عملية حصولها على موارد مادية ومالية. (النجار و العلي، 2010)

وعرفها Mcfadzean وآخرون بأنها تمثل "الجهود الرامية إلى تعزيز الإبداع داخل المنظمة، من خلال تقييم فرص جديدة محتملة ورصف الموارد، واستثمار ما يتاح من فرص وتقديمها على شكل منتجات وخدمات تجارية في السوق". (McFadzean, O'Loughlin, & Shaw, 2005)

الجدول 01: أنواع المهارات المطلوبة للريادة:

المهارات الشخصية	مهارات إدارة الأعمال	المهارات التقنية
المهارات الريادية الشخصية	مهارات إدارة الأعمال	المهارات التقنية
الرقابة والالتزام	وضع الأهداف والتخطيط	الكتابة

أخذ المخاطرة الإبداع	صنع القرار العلاقات الإنسانية التسويق	القدرة على الاتصال مراقبة البيئة إدارة الأعمال التقنية
القدرة على التقيد المثابرة	مهارات الإدارة المالية مهارات المحاسبة	مهارات تكنولوجياية مهارات شخصية
رؤية قيادية يركز على التغيير	الرقابة التفاوض	حسن الإصغاء القدرة على التنظيم

المصدر: السكارنة، بلال خلف، الريادة وإدارة المنظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر، عمان، 2008
2.3 أبعاد ريادة الأعمال:

بعد مراجعة العديد من الأدبيات الخاصة بريادة الأعمال لوحظ عدم وجود اتفاق شامل بين الباحثين حول أبعاد ريادة الأعمال. لقد كان Mintzberg (1973) أول من حدد ثلاثة أبعاد لريادة الأعمال (الإبداعية، الإجراءات الاستباقية، والمخاطرة)، وبعدها أضاف Dess et al بعدين آخرين وهما (الاستقلالية، والمنافسة الهجومية)

وحسب (الغالي و العامري، 2002) يتكون مفهوم الريادة من ثلاثة أبعاد:

- الابتكارية (Innovativeness).
- المخاطرة: (Risk)
- الاستباقية (Proactiveness)

إلا أن العديد من الباحثين أجمعوا على ان هناك أربعة أبعاد لريادة الأعمال وهي: الإبداع، استثمار الفرص، المبادرة، المخاطرة (الدليمي، 2018، صفحة 19)

1.2.3 الإبداع:

يركز المشروع الريادي على الإبداع الذي من المحتمل أن يكون إبداعاً تكنولوجياً، أو إبداعاً في منتج جديد، أو في خدمة جديدة يتم تقديمها إلى الزبائن، بحيث يكون الإبداع فيما تقدمه المنظمة من منتجات وخدمات بصورة مختلفة عن غيرها (رمضان، 2013)

2.2.3 استثمار الفرص:

يعد أمر انتهاز الفرص أو استغلالها أمرا بالغ الأهمية، وهو قدرة المؤسسة على استغلال الظروف التي تواجهها في خلق منتجات أو خدمات توافق ذلك، فالريادة تتمثل في قدرة المؤسسة على إشباع الحاجات غير المشبعة للفرد والسوق، والاستحواذ على الفرص قبل المنافسين، والفرص تأتي لعدة أسباب نذكر منها (الدليمي، 2018، صفحة 20):

- عدم تماثل عوامل إنتاج السلع والخدمات.
- عدم تماثل توزيع المعلومات المتعلقة بالمنافسة بين الأفراد والمنظمات.

3.2.3 المبادرة:

تتمثل الاستباقية في خلق التغيير وليس مجرد توقعه، وعلى إبداء قدر من المرونة والقدرة على التكيف مع المستقبل المجهول، وأخذ زمام المبادرة في تحسين بيئة الأعمال المحيطة بالمنظمة. (Bateman & Michal, 1999, p. 2)

يساعد بعد المبادرة المنظمة على استباق احتياجات عملائها في الحاضر والمستقبل من خلال استغلال الفرص الجديدة المتاحة، واستثمارها لتعزيز قدرة المنظمة على الحصول على حصة سوقية أكبر تساعدها على تحقيق مزيد من النمو في الأرباح، وبالتالي زيادة قدرتها على المنافسة في السوق. وإن قيام المنظمة بتوقع رغبات وحاجات العملاء قبل المنافسين يساعدها في الحفاظ على عملائها وعدم تحولهم لمنتجات المنافسين. حيث أن عملية استرجاع العملاء قد تستدعي من المنظمة إنفاق المزيد من الأموال مما قد يؤثر على وضع المنظمة المالي. ولذلك يجب على المنظمة تبني مفهوم الاستباقية في خططها واستراتيجياتها.

والمنظمات الاستباقية تتمتع بالعديد من الخصائص منها: (الدراس، 2015)

- تكون أكثر حماسة للمسح الشامل لبيئة الأعمال وتحديد الفرص المتاحة من الشركات غير الاستباقية.
- تمتلك الحماسة لتبادل وجمع المعلومات المتعلقة بالموارد المتاحة في بيئة أعمال المنظمة من خلال مراجعة ومعالجة شاملة للمعلومات ذات الصلة.
- المنظمات الاستباقية تعزز احتمالية اكتشاف عمليات، وتكنولوجيا، ومنتجات جديدة مما يساعد هذه المنظمات على تطوير قدرات التعلم لديها وبالتالي تحسين القدرة التنظيمية.

4.2.3 تحمل المخاطرة:

تعرف المخاطرة بأنها عملية اتخاذ القرارات جريئة لغرض اغتنام الفرص معينة للوصول لنتيجة إيجابية حيث تمثل المخاطرة إطارا للوصول إلى الريادة الذي يشير للرغبة في المغامرة، وتتمثل بقدرة المؤسسة على تحمل المخاطر التي تواجهها، والسرعة في عملية اتخاذ القرار السليم لذلك. وتتمثل قدرة المؤسسة في تحمل المخاطرة حسب Bateman and Crant بإقدامها على المخاطرة وتحمل النتائج ذلك من خلال إطار عمل منظم هدفه التوجه إلى ريادة الأعمال.

وقد اختارت الباحثة في الدراسة الحالية أبعاد ريادة الأعمال: (الإبداع، استثمار الفرص، المبادرة) وهذا لتوافقها مع المؤسسة المبحوثة.

4. الدراسة الميدانية:

1.4 الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.1.4 مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من موظفي مؤسسة اتصالات الجزائر بولاية تلمسان، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة والتي تم تحديد حجمها ب 50 موظفا، من إطارات ومسؤولين وهذا لملائمتهم لأهداف الدراسة، حيث تم استرجاعها كلها، ووجدنا 45 قابلة للتحليل وتم إلغاء 5 منها.

2.1.4 تصميم الاستبيان:

تم تصميم استبيان الدراسة يتضمن مجموعة من الأسئلة تمثلت في 35 عبارة، تعكس أبعاد دراسة الجانب النظري للموضوع لعينة من موظفي المؤسسة المبحوثة، وخلصنا إلى بناء استبيان متكون من جزئين على النحو التالي:

- الجزء الأول: يتضمن المعلومات الشخصية من حيث: الجنس، السن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والمركز الوظيفي.

- الجزء الثاني: يشتمل على متغيرات الدراسة، وبدورها تم تقسيمها إلى محورين كما يلي:

المحور الأول: يتعلق بالمتغير المستقل للدراسة المتمثل في: رأس المال الفكري والذي قسم على

(05) أبعاد كما يلي: **المتغير المستقل: رأس المال الفكري**

• استقطاب رأس المال الفكري

- صناعة رأس المال الفكري
- تنشيط رأس المال الفكري
- المحافظة على رأس المال الفكري
- الاهتمام بالعملاء

المحور الثاني: المتغير التابع: الريادة في الأعمال

- الإبداع
- استثمار الفرص
- المبادرة.

كما تم استخدام مقياس "ليكارث الخماسي" لقياس متغيرات الدراسة بإعطاء أوزان لقيم استجابات المتغيرات الترتيبية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي اصدار SPSS 26 .

2.4 نتائج التحليل الإحصائي:

1.2.4 ثبات وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

عدد العبارات	معامل الثبات	المحاور
25	,917	المحور الأول: رأس المال الفكري
5	,742	- استقطاب رأس المال الفكري
5	,871	-صناعة رأس المال الفكري
5	,686	-تنشيط رأس المال الفكري
5	,715	-المحافظة على رأس المال الفكري
5	,694	-الاهتمام بالعملاء
10	,749	المحور الثاني: الريادة في الأعمال
4	,669	- الإبداع
3	,514	- استثمار الفرص

أثر رأس المال الفكري في تحقيق ريادة منظمات الأعمال-دراسة ميدانية بمؤسسة اتصالات الجزائر -وحدة تلمسان
خلوط عواطف

3	,764	- المبادرة
35	,923	جميع المحاور

تم التحقق من ثبات عبارات محاور استبيان الدراسة، من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ.

الجدول 2: معامل ألفا كرونباخ لأبعاد ومحاور الدراسة

المصدر: من نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج IBM SPSS Statistics 26.0

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ في المحور الأول رأس المال الفكري بالمؤسسة بلغت 0.917 مما يدل على ثبات أداة الدراسة هذا يعني أن هناك صدق وثبات في المحور الأول. كما بلغ معامل الثبات للمحور الثاني ريادة الأعمال (0.749) وهي قيم أكبر من 0.6 وقريبة جدا من الواحد، وبالتالي يمكن القول ان الاستبيان يتمتع بالثبات.

2.2.4 التحليل الوصفي للخصائص العامة لعينة الدراسة:

الجدول 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	12	26,7
	أنثى	33	73,3
المجموع		45	100%
الفئة العمرية	20-30	26	58
	31-40	11	24
	41-50	8	18
المجموع		45	100%
المستوى الدراسي	ليسانس	42	93
	ماجستير	3	7
	دكتوراه	-	-
المجموع		45	100%

أثر رأس المال الفكري في تحقيق ريادة منظمات الأعمال-دراسة ميدانية بمؤسسة اتصالات الجزائر -وحدة تلمسان
خلوط عواطف

عدد سنوات	أقل من 5 سنوات	25	56
الخبرة	من 5-10 سنوات	14	31
	أكثر من 10سنوات	6	13
المجموع		45	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V26

4.2.4 التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة لمحاو الدراسة:

سنحاول من خلال هذا الجزء التعرف على الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة من خلال

تحليل عبارات محاور الدراسة، والنتائج مبينة في الجداول التالية:

أ- التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة على أبعاد المحور الأول

الجدول 04: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد " رأس المال الفكري"

المتغير	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
رأس المال الفكري	استقطاب رأس المال الفكري	3,61	,627
	صناعة رأس المال الفكري	4,01	,775
	تنشيط رأس المال الفكري	3,50	,652
	المحافظة على رأس المال الفكري	3,37	,689
	الاهتمام بالعملاء	3,35	,721
	المتوسط العام لمتغير رأس المال الفكري		3,57

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V26

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على

أبعاد رأس المال الفكري بأبعاده الخمسة بلغ: 3.57 وبالانحراف معياري بلغ: 0.569 وهو اقل من الواحد مما يشير إلى تقارب آراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور الأول هو ضمن مجال الموافقة (من 3.41 إلى 4.20 درجة) أي أن اتجاهات أفراد العينة موافقون على أن المؤسسة تهتم برأس المال الفكري بأبعاده المذكورة بدرجة مرتفعة. ويظهر ذلك في موافقتهم على أبعاد

المحور حيث هي موافقة (مرتفعة). ويتضح أن بعد صناعة على رأس المال الفكري احتل المرتبة الأولى بوسط حسابي قدره 4.01 ، وجاء بعد الاهتمام بالعملاء في المرتبة الأخيرة ب متوسط حسابي قدره 3.35.

ب- التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني:

سنتعرف من خلال هذا الجزء للاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة للمحور الثاني ريادة الأعمال.

الجدول 05: نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على أبعاد المحور الاتجاه

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البعد	المتغير
,673	3,44	الإبداع	ريادة الأعمال
,667	3,88	استثمار الفرص	
,63403	3,96	المبادرة	
,489	3,91	المتوسط العام لمتغير ريادة الأعمال	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V26

من خلال الجدول أعلاه نجد المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني ريادة الأعمال بلغ (3.91) وبالانحراف معياري بلغ: (0.489) وهو اقل من الواحد مما يشير إلى تقارب آراء الأفراد بدرجة كبيرة. أي أن اتجاهات أفراد العينة موافقون على أن ريادة الأعمال بالمؤسسة محل الدراسة مرتفع. وتبين لنا أن إجابة المستجوبين على عبارات المحور موافقون عليها بدرجة مرتفعة، إذا أن متوسطات الحسابية لعبارته محصورة بين (3.44-3.91). أي أنه يؤكدون على أن مؤسستهم تتمتع بالريادة. وبناء على ما ورد في الجدول أعلاه نلاحظ ان بعد المبادرة احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.96، وجاء بعد الإبداع في المرتبة الأخيرة بوسط حسابي 3.44.

3.4 نتائج اختبار الفرضيات:

1.3.4 نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد رأس المال الفكري وريادة الأعمال.

وتتبقى عنها الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استقطاب رأس المال الفكري وريادة الأعمال.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صناعة رأس المال الفكري وريادة الأعمال.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنشيط رأس المال الفكري وريادة الأعمال.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحافظة على رأس المال الفكري وريادة الأعمال.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاهتمام بالعملاء وريادة الأعمال.

من أجل اختبار هذه الفرضية الرئيسية الأولى والفرضيات الفرعية سنستخدم على معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل فرضية، كما سنقوم بصياغة الفرضيات إحصائياً كما يلي:
الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع.
الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع.

الجدول 06: نتائج اختبار علاقة الارتباط بين رأس المال الفكري وريادة الأعمال

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الارتباط r	مستوى الدلالة (sig)	قرار الاختبار
البعد الأول: الاستقطاب	ريادة الأعمال	0.795**	0.000	قبول الفرضية
البعد الثاني: الصناعة		0.845**	0.000	قبول الفرضية
البعد الثالث: التنشيط		0.882**	0.000	قبول الفرضية
البعد الرابع: المحافظة عليه		0.807**	0.000	قبول الفرضية
البعد الخامس: الاهتمام بالعملاء		0.777**	0.000	قبول الفرضية
رأس المال الفكري		0.604**	0.000	قبول الفرضية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V26

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

بعد اختبار الفرضيات الفرعية للدراسة نستنتج قرار اختبار الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد رأس المال الفكري وريادة الأعمال.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين أبعاد رأس المال الفكري وريادة الأعمال، من وجهة نظر عينة الدراسة، ذلك استناداً لمستوى المعنوية $(Sig=0.000)$ أقل من مستوى المفروض 0.05 ، كما بلغ معامل الارتباط لأبعاد الدراسة $(r=0.604)$ ما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة. ومنه تقبل صحة الفرضية التي تتضمن "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد رأس المال الفكري منفردة وريادة الأعمال ونرفض الفرضية العدمية.

2.3.4 نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

نص الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ لرأس المال الفكري على ريادة الأعمال. سنقوم بصياغة الفرضيات إحصائياً كما يلي:

الفرضية الصفرية (H_0) : لا يوجد أثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

الفرضية البديلة (H_1) : يوجد أثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

الجدول 07: نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر أبعاد رأس المال الفكري على ريادة الأعمال.

النموذج	معامل الارتباط بيرسن	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المقدر	
1	,604a	,440	,376	,386	
المعاملات					
	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T الحس ابية	مستوى الدلالة
	المعاملات	الخطأ المعياري	Bêta		
(Constante)	2,015	,358		5,627	,000

أثر رأس المال الفكري في تحقيق ريادة منظمات الأعمال-دراسة ميدانية بمؤسسة اتصالات الجزائر -وحدة تلمسان
خلوط عواطف

استقطاب	,196	,129	,251	1,518	,136
صناعة	,107	,113	,169	,949	,048
تنشيط	-,153	,148	-,204	-	,007
				1,035	
المحافظة	,053	,115	,075	,467	,043
الاهتمام بالعملاء	,122	,109	,347	,182	,031

المصدر: من مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أنه يوجد أثر ذو دلالة معنوية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري على ريادة الأعمال، وذلك استنادا إلى قيمة معامل الارتباط التي بلغت ($R=0.604$) دالة إحصائية أقل من (0.05)، كما بلغ معامل التفسير ($R^2=0.440$)، أي رأس المال الفكري يفسر حوالي 44% من التغيير في ريادة الأعمال بالوكالة محل الدراسة، كما دلت قيمة $B\hat{e}ta$ على العلاقة الطردية بين كل من أبعاد رأس المال الفكري وريادة الأعمال في مؤسسة اتصالات الجزائر باستثناء بعد تنشيط رأس المال البشري الذي دل على وجود علاقة عكسية.

الفرضية الفرعية الأولى: يؤثر رأس المال الفكري على الإبداع في مؤسسة اتصالات الجزائر -وكالة تلمسان

الجدول 08: نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر أبعاد رأس المال الفكري على الإبداع

النموذج	معامل الارتباط بيرسن	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المقدر
1	,934a	,872	,857	,255
المعاملات				
	Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés	T الحسابية	مستوى الدلالة

	المعاملات	الخطأ المعياري	Bêta		
(Constante)	,190	,236		,807	,424
استقطاب	-,075	,085	-,070	-,879	,384
صناعة	,142	,074	,163	1,906	,063
تنشيط	-,209	,097	-,203	-2,150	,037
المحافظة	,485	,076	,496	6,418	,000
الاهتمام بالعملاء	,117	,146	,531	1,762	,032

المصدر: من مخرجات SPSS

كما هو مبين في الجدول أعلاه أن أبعاد رأس المال الفكري تؤثر على الإبداع تأثيرا ذو دلالة معنوية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.934$) وهو ما يدل على وجود علاقة قوية بين المتغيرين، في حين بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.872$) وهو ما يدل على أن 87% من التغيير في الإبداع يعزى إلى أبعاد رأس المال الفكري بينما 13% من تفسير التغيير في الإبداع يعود إلى متغيرات أخرى غير موجودة في النموذج.

الفرضية الفرعية الثانية: يؤثر رأس المال الفكري على استثمار الفرص في قطاع الاتصالات

نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر أبعاد رأس المال الفكري على استثمار الفرص

الجدول 09: يوضح تأثير أبعاد رأس المال الفكري على استثمار الفرص

النموذج	معامل الارتباط بيرسن	معامل التحديد	معامل التصحيح	الخطأ المقدر
1	,779a	,608	,563	,441
المعاملات				

	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T الحسابية	مستوى الدلالة
	المعاملات	الخطأ المعياري	Bêta		
(Constante)	,899	,409		2,200	,033
استقطاب	,275	,148	,258	1,860	,040
صناعة	,241	,129	,280	1,874	,028
تنشيط	,473	,169	,462	2,802	,008
المحافظة	,048	,131	,050	,368	,004
الاهتمام بالعملاء	,287	,134	,319	1,293	,007

المصدر: من مخرجات SPSS

توضح نتائج الجدول وجود تأثير ذو دلالة معنوية بين أبعاد رأس المال الفكري واستثمار الفرص، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.779$) وهو يدل على وجود علاقة قوية بين المتغيرين، في حين بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.608$) وهو يدل على أن 60.8% من التغيير في استثمار الفرص تعزى إلى أبعاد رأس المال الفكري بينما تعود 39.7% من تفسير التغيير في استثمار الفرص إلى متغيرات أخرى غير موجودة في النموذج، كما دلت قيم $Bêta$ الموجبة كلها على العلاقة الطردية بين كل من أبعاد رأس المال الفكري واستثمار الفرص في مؤسسة الاتصالات.

الفرضية الفرعية الثالثة: يؤثر رأس المال الفكري على المبادرة في قطاع الاتصالات

نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر أبعاد رأس المال الفكري على المبادرة

الجدول 10: يوضح تأثير أبعاد رأس المال الفكري على المبادرة

النموذج	معامل الارتباط بيرسن	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المقدر

أثر رأس المال الفكري في تحقيق ريادة منظمات الأعمال-دراسة ميدانية بمؤسسة اتصالات الجزائر -وحدة تلمسان
خلوط عواطف

1	,519a	,469	,286	,5720	2
المعاملات					
	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T الحسابية	مستوى الدلالة
	المعاملات	الخطأ المعياري	Bêta		
(Constante)	1,999	,530		3,769	,000
استقطاب	,299	,192	,296	1,562	,126
صناعة	-,031	,167	-,038	-,187	,032
تنشيط	-,069	,219	-,071	-,317	,052
المحافظة	,064	,170	,070	,380	,006
الاهتمام بالعملاء	,082	,127	,180	,216	,002

المصدر: من مخرجات SPSS

لقد بينت نتائج التحليل في الجدول السابق بأن أبعاد رأس المال الفكري تؤثر تأثيرا معنويا على المبادرة لدى العاملين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.519$) وهو ما يدل على وجود علاقة بين المتغيرين. كما بلغ معامل التحديد ($R^2=0.269$) وهو ما يدل على أن 26.9% من المبادرة لدى العاملين تعزى إلى أبعاد رأس المال الفكري.

4. خاتمة:

يعد رأس المال الفكري أهم دعائم الريادة في جميع المنظمات، ولقد أظهرت نتائج البحث اهتمام إدارة المؤسسة بجذب الأفراد المتميزين واستقطابهم للعمل فيها. وبناء على دراستنا حول أثر رأس المال الفكري في تحقيق ريادة الأعمال بمؤسسة اتصالات الجزائر -وحدة تلمسان ومن وجهة نظر عينة من

موظفي المؤسسة بوكالة تلمسان، ومن خلال المعلومات المتحصل عليها من تحليل الاستبيان، توصلنا إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد رأس المال الفكري (الاستقطاب، الصناعة، التنشيط، المحافظة عليه، والاهتمام بالعملاء) وريادة الأعمال.
- أثبتت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد رأس المال الفكري وريادة الأعمال.
- أكدت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ لرأس المال الفكري على ريادة الأعمال.
- أثبتت نتائج التحليل الإحصائي أثر أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة على الإبداع.
- أثبتت نتائج التحليل الإحصائي أثر أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة على استثمار الفرص.
- أثبتت نتائج التحليل الإحصائي أثر أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة على المبادرة.

وبناء على النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

- من أهم عوامل قوة المنظمات رأس المال الفكري، لذلك ينبغي على إدارة المؤسسة أن تشارك الموظفين وتشجعهم على طرح أفكار جديدة، وعليها أن تحترم إبداعاتهم حتى ولو لم ترقى إلى المستوى المطلوب.
- ضرورة المحافظة على المستويات العالية لرأس المال الفكري ومكوناته، وزيادة استثماره لتحقيق ريادة الأعمال.
- الاستمرار في المحافظة على المستوى الجيد لأبعاد رأس المال الفكري واستغلالها كميزة تنافسية والاستفادة من مستوى أهميتها التي ظهرت في إجابات أفراد العينة.
- ينبغي على المنظمة التي تسعى إلى تحقيق الريادة ألا تقلد الآخرين، بل تعمل جاهدة على الإبداع واقتناص الفرص والمبادرة للتميز والإتيان بالجديد.
- توجيه الجهود للاهتمام بالعملاء من خلال تطوير العلاقات مع المنظمات المختلفة مما يعزز شبكة الاتصالات.

5. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- أسامة موسى علي الدراس. (2015). أثر الريادة في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي على المسؤولية الإجتماعية. (إشراف الأستاذ الدكتور شوقي ناجي جواد، المؤدي) الأردن، قسم الأعمال، جامعة عمان العربية.
- النجار، و فايز جمعة العلي. (2010). الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة. الأردن: الطبعة الثانية، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- طارق فنوس الدليمي. (2018). أثر ممارسات القيادة التحويلية في تحقيق ريادة الأعمال: دراسة ميدانية في الكليات الأهلية العراقية. (إشراف الدكتور محمد ناصر حمدان المشاقبة، المؤدي) عمادة الدراسات العليا، جامعة آل البيت.
- ظاهر محسن منصور الغالبي، و صالح مهدي العامري. (2002). المسؤولية الإجتماعية وأخلاقيات الأعمال. عمان الأردن: الطبعة الأولى دار وائل للنشر.
- عادل حرحوش المفرجي، و أحمد علي صالح. (2003). رأس المال الفكري، طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه. مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- ضرغام إبراهيم كاظم الشكري، همام سعودي، رأس المال الفكري في ظل الاقتصاد الرقمي وعلاقته بأهم المصطلحات الإدارية المعاصرة، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 03 العدد 06 ديسمبر 2020، الصفحات 142-163، ص155.

المراجع بالأجنبية:

- Bateman, T., & Michal, C. (1999). Proactive Behavior: Meaning, Impact Recommendation. *Business Horizons*, 42, (3),, p. 2.
- Hansen, M., Nohria, N., & Tierney, T. (1999). Whats your strategy for Managing . *Harvard Business Review*, Volume.77, No.2, p. 106.
- McFadzean, E., O'Loughlin, A., & Shaw, E. (2005). Corporate entrepreneurship and innovation part 1: the missing link. *European Journal of Innovation Management* 8 (3), 350-372.
- Stewart, T. (1997). *Intellectual capital: The new wealth of organization*. New York: Doubleday/ .
- Stewart, J. (2009). *An Investigation of an Intrapreneurial Orientation among Employees in Service Organizations*. Unpublished doctoral dissertation, The Ohio State University.